الاحد ٢٩ ك ١
— سنة ١٩٤٦ —
و ٦ صفر — ١٣٦٥

الثمن ٢٠ ملا

الاتحاد

السنة الثالثة — « العدد » ٢٩ الادارة يافا : ص ب (٤٦٤)

الثمن ٢٠ ملا

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما

الشعب ينتصر
«الاتحاد» وحرية الرأى
ان كنا شرارات فنحن اليوم بركان
« محمد كمال »

اغلقت ادارة البلاد جريدة الاتحاد واسكتت صوت الحق وترقبت ان يصمت الشعب ويخفت صوته فى وقت تستعد فيه لتنفيذ مؤامرات التقسيم والعبودية الدائمة لفلسطين .

اغلقت الاتحاد في وقت عصيب ومرحلة شاقة لترهب القوى الدمقراطية التى تمثلها الاتحاد وتمثل معها النضال من اجل الاستقلال وفي سبيل الجلاء .

لكنها لم تستطع اخفات الشعب الداوي ولم تتمكن من تهديد قوى الطليعة التى تحمل لواء نضال هذا الشعب الصامد الذي لا يلين ولا يتراجع مهما تعاظمت قوى الظلام والارهاب .

فالاتحاد قوة دافعة لا يؤثر عليها مؤثر ولا يضعفها اضطهاد، انها قوة فكرية صاعدة تبنتها الجماهير وسارت على هداها لا تلتفت الى الوراء بل تنظر بامل وثقة الى المستقبل الحر .

لقد برهنت مئات البرقيات التى ارسلها العمال والمثقفون وكبار المفكرين على مدى التأييد الذي تتمتع به الاتحاد والقوة الفكرية التى تنير سير الاتحاد وحركة الاتحاد .

لقد برهنت هذه البرقيات الاحتجاجية ومئات التحيات المضيئة على ان الارهاب والاضطهاد لا يفل المقاومة والنضال بل يشحذها ويدفعها دوما الى الامام . .

ان اغلاق الاتحاد لا يعبر عن جديد في النظام القائم الذي قام واستمر على اضطهاد الحرية وطلابها ، ان اغلاق الاتحاد هو حلقة في سلسلة [illegible] [illegible] الشعب [illegible] في القيد وما دام لا يتمتع بحقه فى تقرير مصيره وبناء نظامه الدمقراطي .

ان الاتحاد التى تعود الان الى مؤيديها وانصارها وقرائها .. انما تعود بشعور من التفاؤل والامل من ان النضال التحريري يسير الى امام مهما طالت الطريق ومها قامت العقبات وهى تعود وشعارها الدفاع عن الجماهير التى تغذيها وتعطف عليها .

سياسة بيفن تثير القلاقل والفتن في الشرق الاوسط
قضيه فلسطين هى احدى المؤامرات الاستعماريه الرامية الى بناء وتدعيم سيطرة الاستعمار الانكليزي

كتبت مجلة «الازمنة الحديثة» الصادرة في موسكو التعليق التالي على مؤتمر لندن بشأن فلسطين :

منذ سنة ، في ١٣ كانون الاول ١٩٤٥ تحدث بيفن، وزير خارجية انكلترا ، في مجلس العموم عن المسألة الفلسطينية محاولا تبرير تأليف لجنة التحقيق الانكلواميركية فقال : «ستحاول هذه اللجنة ايجاد حل يسهل وضع فلسطين تحت الوصاية» .

وكانت الحكومة البريطانية، اذا صدقنا بيفن ، تريد تقسيم عملها الى « مراحل ثلاث » . استشارة العرب، ودرس تحقيق بعض التدابير المؤقته الاخرى مع اصحاب العلاقة ، واخيراً تهيئة «الحل النهائي لهذه المسألة وعرضه على هيأة الامم المتحدة لينال موافقتها » .

انقضت سنة كاملة على هذا الخطاب . وما تزال فلسطين ميدانا للاضطرابات والقلاقل في الشرق الادني . وقد تبين ان توصيات اللجنة الانكلواميركية كانت « بلفة » لانها زادت الوضعية في فلسطن خطورة . ولم يكن نشاط هذه اللجنة ، التى كانت تعمل في الخفاء ، سوى نتيجة واحدة : هى انها سمحت للحكومة الانكليزية بارجاء مناقشة قضية فلسطين فى الجمعية العمومية للامم المتحدة .

وقد دفع فشل محاولات الديلوماسية الانكليزية للاتفاق مع الولايات المتحدة على قضية فلسطين ، بعض الصحف الانكليزية – الرجعية طبعا – الى ان تتذكر ضرورة رفع المسألة الفلسطينيه الى هيأة الامم المتحدة. وتحدث الاوساط السياسيه العربيه ايضا عن هذة المسألة احاديث من هذا النوع . ولكن المؤتمر عن فلسطين الذي دعت لعقدة في لندن السلطات الانكليزية ، وقد انتهى ، بعد مناقشات عقيمة دامت عدة ايام ، ودون ان يحضره مندوبون عن فلسطين ، الى الاتفاق على الاقتراح الانكليزي بعدم عرض المسأله الفلسطينية على هيأة الامم المتحدة في الدورة الاخيرة للجمعية العمومية . اما المشروع الانكليزي الذي عرض على المؤتمر كأساس للمباحثات والذي يقول بتقسيم فلسطين مع ابقاء السيطرة البريطانية عليها ، فقد اثار موجة استنكار شديدة في فلسطين، كما اثار ايضا احتجاج البلدان العربية الممثلة في مؤتمر لندن : بهذه الحوادث تميزت «الذكرى السنوية الاولى» لتصريحات المستر بيفن عن فلسطين . ولم تعرض الحكومة الانكليزية على هيأة الامم المتحدة اي مشروع يمكن بموجبه ايجاد حل نهائي للمسألة الفلسطينية .

وقد كتبت مؤخراً «جريدة صوت الشعب» العربية الصادرة فى بيروت تقول: «ما زالت انكلترا تصر على رفض الاستقلال والادارة الديمقراطية لفلسطين .. ان قضية فلسطين هي احدى حلقات المؤامرات الاستعمارية الرامية الى بناء وتدعيم سيطرة الاستعمار الانكليزي على البلدان العربية » .

ولهذا دون شك ، تناضل السلطات الانكليـزية بضراوة لمنع هيأة الامم المتحدة من الاهتمام بفلسطين .

الجامعة العربية تسرف في مهادنة الاستعمار
حول المذكرة الجريئه التى بعثت بها الهيئة العربيه العليا الى امانة الجامعه

لقد كانت خطوة جريئة وفي حينها تلك المذكرة التى بعثت بها الهيئة العربية العليا الى امانة الجامعة العربية تطلب فيها ان ترفض الجامعة العربية دعوة الحكومة البريطانية لحضور النصف الثانى من مؤتمر لندن اذا لم تدع الهيئة العربية العليا الى لندن لحضوره واعطاءها كامل الحرية لاختيار الوفد الذي يمثل فلسطين فى المؤتمر ، ان هذا الطلب هو حق من حقوق الشعب العربي وقد اجمع عليه فاحبط محاولات الحكومة التى كانت ترمى الى ايجاد الشقاق في صفوف الشعب العربي .

ان هذه المذكرة هي اولى الخطوات التى يتقدم بها عرب فلسطين الى الجامعة العربية منذ تأسيسها ومنذ ان اخذت على عاتقها الدفاع عن فلسطين يطلبون منها ان تتنازل عن خططها وسيرها نحو قضيتهم اذا لم يوافقوا هم انفسهم على هذه الخطط فلقد اسرفت الجامعة العربية بمهادنتها للاستعمار البريطاني ، لقد كانت هذه المذكرة او على الاصح هذه الخطوة ضرورية جدا بعد ان ظهر بجلاء عقم اساليب الجامعة العربية وبعد ان ساءت قضية فلسطين واصبحت خطيرة جدا ،

لقد عبرت الهيئة العربية العليا عن رأي الشعب العربي الصريح من الجامعة العربية فلقد اصبح الشعب قلقا على مصيره من جراء تلك السياسة التى اتبعتها الجامعة بشأن قضيته فهي والحق يقال جعجعة ولا طحن .

كنا نرغب لو ان هذه المذكرة شملت امورا اخرى لها اهمية كبرى فالهيئة العربية العليا كانت قد اعلنت سابقا بان السبب الرئيسي في عدم اشتراكها فى مؤتمر فلسطين فى لندن لا يرجع فقط الى مسألة تمثيل عرب فلسطين بل لان الهيئة العربيه العليا رفضت الدخول فى اية مفاوضات لا تكون قائمة على اساس الاعتراف باستقلال فلسطين بينما نجد الان ان مذكرة الهيئة العربية العليا خلو من هذا الشرط الاساسى .

فالهيئة العربية تعلم ان المفاوضات التى بحثت في المؤتمر المذكور لم تخرج عن كونها مناورة استعمارية مفضوحة قصد منها الحيلولة دون عرض قضية فلسطين على دورة منظمة الامم المتحدة الاخيرة والتمطيط لابقاء الوضع الراهن الى ان يتسنى للاستعمار البريطاني تقسيم فلسطين وانشاء دولة يهودية ، اما مشروع الدول العربية الذى تقدمت به فهو يساعد على امتداد الانتداب البريطانى وبقاء سيطرته ولكن بشكل جديد يكسبه صفة مشروعة امام المنظمات الدولية كما هو الحال فى شرق الادرن

ان رجالات الهيئة العربية يعلمون تمام العلم نوايا بريطانيا واساليبها ونحن نأمل بانهم سوف لا يلدغون مرة جديدة من هذا الجحر الاستعماري الخبيث ، اننا ما زلنا نتوقع من الهيئة العربية العليا ان ترفض نهائيا الاشتراك فى المؤتمر وان لا تحاول [illegible] السير على الاساليب القديمة التى ثبت عقمها وعدم فائدتها لغير الاستعمار والصهيونية، اننا ما زلنا نتوقع من ان الهيئة العربية العليا وقد استردت زمام امر قضية فلسطين بيدها ان تلجأ حالا الى عرض القضية على مجلس الامن [illegible] بريطانيا لا تضمر لهم خيراً والشعب العربي فى فلسطين وعلى رأسه الهيئة العربية العليا فردا فردا مستيقنون

فليس من الصواب الاستمرار فى الاساليب القديمة التى كانت تقوم على حسن النية بالاستعمار البريطاني .

اننا نؤيد الهيئة العربية العليا فى موقفها من الجامعة العربية ونتوجه اليها بان تخطو خطوة اخرى فعالة فتنفض يدها بالمرة من كل شيء اسمه تفاوض مع الاستعمار البريطاني وان تتجه بقضيتنا الى الميدان العالمي فلسوف تكون النتائج اطيب واحسن واننا نأمل ان لا تضيع الهيئة العربية العليا الوقت سدى بتكرار التجارب السابقة فالوضع فى فلسطين اصبح خطرا يتطلب منا عدم التفريط ولو بثانية واحدة ، اننا نطلب من الهيئة العربية العليا ان تقف موقفا حاسما من الاستعمار البريطاني ومن مناوراته.

تدريب الجنود الهولنديين في انجلترا

اذاعت المحطات الاجنبية ان الجمعية الاندونيسية في لندن ارسلت كتابا الى المسيو كروميكو مندوب الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة تعبر فيه عن شكر الرعايا الاندونوسيين في انكلترا على مناصرة الوفد السوفياتي لاندونيسيا فى لجنة الامم المتحدة فى دورتها الاخيرة . وذكروا فى الكتاب المذكور ان السلطات البريطانية لا تزال تدرب الجيوش الاستعمارية الهولندية فى ارض انكلترا . ويبلغ عدد هؤلاء الجنود عدة آلاف .

الصراع بين اميركا بريطانيا
مؤامرات بريطانيا الخفية ضد المصالح الاميركية

فيلادلفيا (ا.ب) — حث احد التجار الامريكيين الحكومة الاميركية على ان تتدخل لصالح التجارة الاميركية فى مصر .

وقد تحدث فى جلسة لاتحاد التجار الاجانب هنا وقدم احتجاجا لايقاف ما اسماه «المؤامرات الخفية التي تديرها الحكومة البريطانية للحد من التجارة الاميركية في مصر »

واستطرد قائلا« ان الحكومة البريطانية تخل بالتعهدات التي اعارتها الولايات المتحدة بموجبها حوالى اربعة مليارات من الدولارات هذا العام »

بيان المكتب
السياسي للحزب الشيوعي اللبناني

عقد المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعا فى بيروت حضره فرج الله الحلو ، نقولا شاوي ، فؤاد قازان ، حسن قريطم ، هاشم الامين ، ميرسعد ، يوسف خطار ، وقد قرر بالاجماع الموافقة على سفر فرج الله الحلو الى باريس ولندن وقرر المكتب السياسى بالاجماع انتخاب نقولا شاوي رئيسا للحزب الشيوعى اللبناني .

الارهاب التركي
واعتقال الاحرار

انقرة — تاس — منذ اعلان امر الحاكم العسكري بجعل بعض الولايات في حالة الحصار تتابع الشرطة اقفال مراكز الاحزاب والنقابات المحلولة ، في كثير من المناطق ، واعتقال اعضائها والتفتيش في المنازل . وتقول الصحف ان مراكز الاحزاب والنقابات ومطابع الصحف والمجلات المتنوعة . ختمت بالشمع بعد تفتيشها . وقد حلت السلطات منظمة « اتحاد الكتاب » وتقول جريدة « وقت » ان جريدة ماركوياشا قد عطلت. اما جريدة « اولوس» فتعلن ان فرع حزب العمال والفلاحين الاشتراكى في « ادنا » قد اقفل بعد ان قام رجال الشرطة بعملية التفتيش في مكاتبه وفي دور اعضائه . وقد حلت سلطات الشرطه فى « زونكولداك » نقابة عمال صناعة المعادن. وتتابع الاعتقلات فى اسطنبول وازمير وفى المدن الاخرى . وتقول جريدة « يني صباح » ان عدداً كبيراً من اعضاء نقابة عمال صناعة الدخان قد اوقف فى اسطنبول . وتقول جريدة « جمهوريت » انه قد اعتقل ١٢ طالباً جامعياً وعدد كبير من الاشخاص فى ولاية استنبول.

بلديات القدس ... صفد ... حيفا .. ماذا حل بها؟
الحكومة تجرد الشعب العربي من حقه !
وتستعد لتقسيم البلاد وتجزئتها

صدر بيان لجنة تحقيق بلدية القدس ولم يأت بجديد واستمر الوضع القائم في حيفا دون تغير وسيطرت الحكومة على بلدية صفد بالرغم من احتجاج الشعب واصراره على التمتع ببعض حقوقه ...

كل هذا جرى اثناء تعطيل الاتحاد وان كان الاستعداد له تم قبل تعطيل جريدة الاتحاد ..

واذا كان لهذه المظاهر من مغزى فلن يكون هذا غير المغزى القديم الحديث الذي اصبحت تعرفه البلاد وتعرفه جماهيرها وقيادتها .

الحكومة تريد ان تنفذ التقسيم وتريد ان تفرضه فرضاً .. اما عن طريق مشروع موريسون للمستر الواضح واما بالشكل الذي اقرته لجنة يل مع التعديلات التى تريدها ويردها الصهيونيون وتريد ان تنفذ مشروعها باقل ما يمكن من القوة .

ولهذا بدأت في تجريد العرب من حقوقهم الدمقراطية التى اكتسبوها في البلديات . فحلت لجنة القدس لانها لا تريد ان تظهر هذه المدنية برئيسها العربي مدينة عربية تدل على صفة البلاد الاساسية ثم عينت لجنة انتخابية في حيفا يرأسها رئيس صهيونى يسير في ركاب الاستعمار ووضعت له وللجنة سياسة ترمى الى اظهار مدينة حيفا باكثرية يهودية لتكسبها هذه الصفة عندما تقرر التقسيم وتقرر ان تكون حيفا داخل الدولة اليهودية .

وبعد هذا بدأت حملتها على مدينة صفد فحلت مجلس بلديتها وعينت لجنة بريطانية لتزيل ايضا صفة البلد العربية لما في ذلك من احراج لمشروع التقسيم الذي يشمل ايضا صفد في الدولة اليهودية .

هذا ما وصل اليه رجال الحكومة وما ارتأته الادارة البريطانية توطئة لمشروع التقسيم واستعدادا له .

لكن المشروع ما زال في بدايته فعكا مازالت عربية ولا تدري الحكومة كيف «تحل» مشكلتها .. فعكا فى المنطقة اليهودية فى مشروع الاستعمار ولا شك [illegible] بدري قد « يبتنى» الحل وتبدع الادارة شيئا جديدا يلائم مشروعها ؟؟

هذه هى قضية البلديات . قضية البلديات هى قضية البلاد فما يجري فيها يجري ايضا فى جميع فلسطين وباساليب عديدة. ولا يمكن ان تحل قضايا البلديات ما دامت قضية فلسطين معلقة في مؤتمر لندن وبيد الحكومة البريطانية التى ابتدعت مؤامرة لندن .

ولكن الشعب يريد ان يقاوم هذه المؤامرات في الاقاليم وفى البلاد . انه يريد ان يفشل المؤامرات فى الوقت الذي يناضل فيه الاستعمار وسياسته العامه ولهذا توجه الى هيئة العليا ولهذا ارادها ان تقود نضاله اليومى عدا نضاله العام في سبيل الاستقلال ومن اجل الجلاء .

اما طريق النضال فى القدس فهو ان يقف الشعب ضد بلدية لا تمثله وان يضع امامه سياسة لاضرائب بلا تمثيل . وفي صفد هذا هو طريقه ان اصرت الحكومة على سيرها . اما في حيفا فالطريق ان يستقيل العرب من لجنة الانتخابات وان يطالبوا بتعديل القانون وان يتبعوا طريق الشعب في القدس وفي صفد ان اتبعت الحكومة سياستها .

ولا طريق غير هذا لارجاع حق الشعب في اختيار مندوبيه وادارة اموره.

وهذا الطريق يؤدي الى تدريب الشعب على النضال ضد الاستعمار في سبيل الحرية .

هذا طريق طويل ولكنه صحيح علينا ان نسير فيه اذ لا طريق غيره

القضية الوطنية الان ...
يجب ان تنسق الاهداف والاساليب

بقلم
الاستاذ اميل توما

الى اين وصلت القضية الوطنية

تمر الايام وتتلبد الغيوم وتهب الاعاصير وحركتنا الوطنية تعد قواها وتحصيها تستعد لمعاركها القادمة واللاحقة ولكنها ما زالت تختار الاساليب دون ان تقررها نهائيا وتمحص الخطوط السياسية دون ان تستقر على رأي وتنتهج اسلوبا من الاساليب .

والقضية في ادق مراحلها وادوارها واصعبها زمنا ولن تنجح مساعى الساعين ونضال المناضلين مالم تتضح الاهداف وتستقر على رأى يتبناه الشعب ويسير على هديه .

والواقع الذي لا غموض فيه ان البلاد تواجه مصاعب جمة ... فالاستعمار يحيك خيوط التقسيم ويستر مشاريع التجزئة بخيوط حريرية تتخذ من امثال مشروع [illegible] والصهيونية تسير في ركاب الاستعمار وتعكس رغائبه وتستضيء بتوجيهه فتزمجر عندما يريدها ان تزمجر وتناور عندما يبيح لها المناورة وها هو مؤتمرها فى بال يفضحها ويكشف الستار عنها ويظهرها حركة مأجورة لا تقوم الا بتأييد دولة كبيرة يعرفها العالم ونعرفها نحن .. وهي دولة بريطانيا التي تحتل اراضينا وتستبيح حرياتنا لتنفيذ ومؤامراتها ضد البلاد العربية والشرق الاوسط .

هذا هو واقع الحال في معسكر العدو اما في معسكرنا نحن فحركتنا لاتزال فى مرحلة تجميع القوى لم تستقر على رأي في موضوع الوحدة الوطنية .. هذا .. مع ان الرأي الوحيد وتنفيذه قد اصبح الحل الذي ينقذ حركتنا مما يعتورها من بلبلة وقلق . هذا الحل .. لنتخلص من قضيه التنظيم الوطني الذي لا بد لنا منه عاجلا ام آجلا .

واصعب من هذا السير الخطر الذي تسير فيه حركتنا الوطنية بتوجيه الجامعة العربية التي لم تعد تستطيع السير في مرحلة من مراحلها فقد وقع قسم من رجالها « الافذاذ » في دائرة النفوذ الاستعماري البريطاني ... وهذا التوجيه سار نحو النكبات التي مازلنا نطلب التخلص منها. فالسير الذي يفرض علينا الان من قبل الجامعة العربية يهدف الى التعاون مع الاستعمار البريطاني والتفاهم على حقوق وطنية تتعارض مع بنائه القائم على انتهاب البلاد واستلاب الشعوب حقوقها

لاشك ان قضيتنا لاتزال على مفترق [illegible] رأيا او تبت في امر . فالهجرة والبيوع والاحتلال والارهاب مازالت قضايا لم نستطع حلها كما لم نستطع حل قضية الاستقلال والحرية .

والاساليب التى تنتهجها حركتنا الوطنية مازالت هي هي منذ ان تولت الجامعة امور البلاد فمن اتصال لجان الى مفاوضات في لندن ، الي تصاريح فى مواضيع ثانوية لا تصل الى جوهر القضية الاستقلالية التى هى قضية القضايا واصل الفروع .

الاهداف والاساليب

والقضية الوطنية اليوم قد اصبحت قضيه اساليب وقضية اهداف متناسقة منسجمة لا تتعارض ولا تتناقض . فما نراه من تردد فى الجامعة وما نراه من صمت الحكومات العربية لا يرجع الى اختلافات في الاساليب فحسب بـل [illegible]

يقول الداعون لجامعة الدول العربية وسياستها الوطنية في قضية فلسطين ان الاهداف واحدة في جميع الاوساط لا خلاف عليها بين اليمين واليسار لكن الاساليب تختلف عند اليمين واليسار ولا حق لفريق ان يأخذ على الاخر حقه في تخير الاساليب والا فقدت البلاد العربية صفاتها الدمقراطية .

ان هذا الادعاء تضليل ومكر يروجه المروجون لستر تخاذل الجامعة العربية وتقاعس بعض من حكوماتها في موضوع فلسطين . اذ لا فرق بين اليمين واليسار في قضية تحريرية كقضية فلسطين . لا فرق، بين جميع العناصر الوطنية والقوى الحزبية في قضية يدعو جميع انصارها ان لا خلاف حول الاهداف التى يرجونها . اما الخلاف والتناقض الكبير فهو قائم بين القوى الوطنية المخلصة وبين العناصر

... على الصفحة الرابعة

مع الصحف في بلادهم

المسؤولون العرب

تحدث الاستاذ هاشم الامين مقال رئيسي كتبه لزميلتنا صوت الشعب عن المساومات الجديدة حول قضية فلسطين تحت هذه العناوين: «اهي مؤتمرات ام مؤامرات. مؤتمر لتغطية مشروع موريسون وآخر لتغطية اتفاق بيفن بيرنز» نقتبس منه العبارات التالية: «يحزننا ان ينحدر المسؤولون رسميا من العرب عن معالجة قضية فلسطين الى درجة يحتاج فيها الى من يذكرهم بان في فلسطين حرابا بريطانية تبني الوطن القومي الصهيوني، وان في فلسطين يقوم انتداب بريطاني في ظله وتحت سمعه وبصره يمتد ارهاب صهيوني مسلح. اجل ان المسؤولين العرب الرسميين الذين يعالجون قضية فلسطين اصبحوا بحاجة لمن يذكرهم بهذه الحقيقة وهو امر محزن حقا. فعزام باشا مثلا لا يريد ان يسأل انكلترا باسم الجامعة العربية لماذا تحتل فلسطين جارة وراءها هذا الذيل الارقط من الصهاينة بل هو يريد ان يغريها بان تحبنا اكثر من الصهيونيين وان يقنعها بان سواد عيوننا احلى واملح من زرقة عيون الصهيونيين وان سمرة وجوهنا ارق واعذب من شقرتهم.. ان اولئك المسؤولين العرب يملأون الدنيا خطبا نارية عن عروبة فلسطين وعن سقوط وعد بلفور ولكنهم في نفس الوقت يتهالكون على اغراء انكلترا باننا نكون اصدق ودا لها من الصهيونيين اذا احببتنا اكثر منهم ..»

وحدة وادي النيل

كتبت رابطة الشباب صحيفة الوفد الاسبوعية مقالا بعنوان السياسة البريطانية الصهيونية في السودان جاء فيه ما يأتي: «يذكر الذين عاصروا الحرب الكبرى الاولى ان الانجليز عندما ارادوا ضم العرب الى معسكرهم بذلوا الوعود العريضة الواسعة لجلالة الملك حسين بن علي باعتباره زعيم العرب اذ ذاك ومنوه بتحقيق الحرية والاستقلال لبلادهم ومنى الانكليز اليهود سرا بانشاء وطن قومي في فلسطين.. وقد استطاعوا بمكرهم ودهائهم ومؤامراتهم ان يخلقوا مثل هذه العناصر في السودان وفي مصر يتخذون منها تكأة للوصول الى اهدافهم في السيطرة على السودان واستعباده وهم جد عالمون بان شعب الوادي كله او جله ينشد الوحدة ويرى فيها خلاصه من المآسي الدامية التي يرتكبها الانجليز في الوادي ويرى فيها تحقيقا لمنتهى آماله في الحياة الحرة الكريمة.»

شكر .. وعهد ...

لم يكد نبأ تعطيل جريدة الاتحاد ينتشر في الاوساط العربية حتى هب الشعب بمختلف طبقاته يستنكره ويحيي جريدته المناضلة الجريئة فقد وصلت الى ادارة هذه الجريده مئات البرقيات مرسله بالاصل الى المندوب السامي يستنكر مرسلوها هذا التعطيل ويطالبون بالافراج عنها وقد وصلت الى مكتب هذه الجريده عشرات البرقيات والكتب كلها تحيي الاتحاد وتهنئها على نضالها المشرف في سبيل حرية فلسطين واستقلالها

وقد زارت وفود عديدة من الشباب ادارة هذه الجريدة معلنة سخطها على هذا القرار الجائر ومعلنة تأييدها لمواقف الاتحاد المشرفه

لقد اظهر الشعب العربي بجميع طبقاته وفئاته استنكاره للتعطيل وتأييده الاتحاد في نضالها، وكانت مئات البرقيات مرسله من قبل المحامين والاطباء ومدراء المصالح والتجار والعمال والقرويين ومن عشرات الهيئات والنوادي والمنظمات المختلفه وقد اعربت الصحف العربية الفلسطينية وعدد غير قليل من كبريات الصحف والمجلات في العراق ومصر وسوريا ولبنان عن استنكارها لهذا التعطيل وحيت الاتحاد واسرتها وعمالها.

وقد ابرق عدد كبير الى اسرة هذه الجريده من المثقفين والعمال والهيئات الشعبية والاحرار في الاقطار العربية الشقيقة يحيون الاتحاد في كفاحها لاجل حرية فلسطين واستقلالها.

لقد كان بودنا لو نستطيع نشر تلك البرقيات والرسائل وعلى الاقل اسماء مرسليها ولكن كثرة هذه الاسماء التي تربو عن الالف وضيق هذه الجريده حال دون ذلك فنعتذر للجميع واننا نرى من واجبنا ان نتوجه لهم جميعا والى الشعب العربي لما ابداه من عطف على جريدته والى الصحافه العربيه في فلسطين والى جميع احرار البلاد العربيه من عمال وفلاحين ومثقفين والى الهيئات الشعبيه، نتوجه الى جميع اولئك بعظيم شكرنا وامتناننا وانا لنا في تأييدهم هذا عونا جديداً نستمد منه قوة وعزما جديدين معاهدينهم باننا سنكون عند حسن ظنهم بنا في مواصلة الكفاح الوطني الى ان يحق الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

نضال الشعوب العربيـة

ضد الاستعمار جزء من النضال الوطني العام

ان ظهور تذمر شعبي عام في البلاد العربية من موقف الجامعة العربية امر طبيعي، اذ انها لا تزال ممعنة في مهادنة الاستعمار في موقفها تجاه قضية فلسطين وفي سكوتها عن مؤامرات الاستعمار ومشاريعه امثال مشروع سوريا الكبرى والكتلة الشرقية ومجالس الدفاع المشتركة.

والشعوب العربية في جميع اقطارها تدرك اليوم ان سير الجامعة الحالي يعاكس مصالحها ويزيد قضاياها الوطنية تعقيدا وارتباكا، فقد رأت الشعوب كيف باركت الجامعة صك عبودية شرق الاردن المثل في (المعاهدة) وملحقها العسكري

فمن حق الشعوب العربية بعد كل هذا ان تتذمر من الجامعة وان تنتقدها انتقادا شديدا على سلوكها هذا السلوك المغاير لمصالح الشعوب العربية. ولقد كان غريباً ان تنصب بعض الصحف نفسها لتدافع عن الجامعة وسلوكها وان تجد لها مبررات واعذارا لا تجوز على اقل الناس فهما في الامور السياسية.

ومن الحق القول ان الجامعة العربية بشكلها الحاضر غير قادرة على تحقيق اماني الشعوب العربية، وسبب ذلك ان حكومات داخل الجامعة لا تمثل مصالح شعوبها بل على العكس فهي تخدم مصالح الاستعمار وتشد نفسها الى عجلته، فالدول المشتركة في الجامعة العربية اذا استثنينا منها سوريا ولبنان نجدها جميعها تحكم شعوبها حكما فرديا يستند على الارهاب والتعسف وخنق الحريات الدمقراطية ومصادرة حريات الشعب كما هو الحال مع حكومات العراق ومصر والاردن القائمة الآن

لقد اصبح وضع الجامعة العربية يقلق الشعوب العربية الى درجة كبيرة ولقد اصبح لزاما على هذه الشعوب ان تعالج هذا الوضع الخطر بالشكل الواقعي والصحيح لا ان تجنح فئات وعناصر الى وضع الامور في غير مواضعها، فلقد ظهرت حديثا فكرة تدعو الى تأسيس جامعة شعوب عربية الى جانب جامعة الدول ومبعث هذه الفكرة حزب الاستقلال في العراق، وقد علمنا من الصحف ان هذا الحزب ارسل كتبا الى بعض الهيئات في البلاد العربية يدعوها للاشتراك في بحث هذا الموضوع ولقد رأينا بعض محطات الاذاعة ووكالات الانباء وبعض الصحف العربية تدعو لهذه الفكرة وتروج لها، ولذا رأينا من الواجب توضيح هذه الفكرة والتدليل على خطأها.

من الواضح ان موقف جامعة الدول العربية من القضايا الوطنية يتوقف على طبيعة الدول المشتركة في هذه الجامعة فسوريا ولبنان يختلف موقفهما من الاستعمار البريطاني ومؤامراته عن موقف شرق الاردن والعراق ومصر، فبينما نجد تينك الحكومتين متحفظتين في مواقفها وفي بعض الاحيان تقفان موقفا حازما في وجه الاستعمار البريطاني ومؤامراته نجد ان الدول العربية الاخرى تسير وراء الاستعمار البريطاني مندفعة بكل قوتها متهادنة وتسكت عن احتلال جيوشه لبلادها كما فعل الملك عبد الله وكما يرحب فاضل الجمالي وزير خارجية نوري السعيد بانزال جيوش بريطانية جديدة في العراق وكما نشاهد محاولات حكومتي صدقي والنقراشي لفرضهما معاهدة على مصر اقل ما يقال فيها انها حماية بريطانية سافرة واحتلال مستمر لمصر، بينما نجد عكس هذا تماما في حكومتي سوريا ولبنان. فمن هنا يظهر لنا تماما ان موقف كل حكومة داخل الجامعة العربية ينعكس تماما عن صفتها التمثيليه وعن القوى التي تعتمد عليها هذه الحكومة في وجودها في الحكم فاذا كانت الحكومات العربية المشتركة في الجامعة تعتمد في وجودها على جيوش الاستعمار وعلى الفئات الرجعية المرتبطة مصالحها مع مصالح الاحتكار العالمي الاستعماري فان النتيجة تكون كما هو واقع الان مساومات مع الاستعمار ومهادنة وتراجع مستمر واذا كان العكس اي ان كانت حكوماتنا العربية المشتركة في الجامعة تعتمد في وجودها في الحكم على تأييد شعبي فان موقفها من الاستعمار سيكون موقفا حازما وصمودا في وجهه كما كان موقف سوريا ولبنان من الاستعمارين الفرنسي والبريطاني فانهما لم تقبلا بديلا عن الاستقلال التام وجلاء الجيوش الاجنبية عن بلديهما جلاء تاما.

والموقف الذي يجب ان تقفه الشعوب العربية من الجامعة الحالية هو ان تناضل بكل قواها لتطويح تلك الحكومات الرجعية المرتبطة بذيل الاستعمار والاتيان بحكومات تمثل مصالح الشعوب العربية عندها تصبح الجامعة بحق جامعة دول لشعوب عربية، اما الدعوة الى ايجاد جامعة شعوب الى جانب جامعة الدول فهي دعوة مغلوطه تؤدي الى توجيه النضال الوطني في الاقطار العربيه توجيها خاطئا فنضال الشعوب العربية يجب ان يوجه ضد الاستعمار وتدخلاته ومشاريعه وهذا يفرض على كل قطر عربي ان يناضل لاجل استكمال استقلاله والمحافظة على استقلال البلاد المستقلة وتنمية هذا الاستقلال وحمايته والعمل على تحرير الاقطار غير المستقلة.

ان نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار وضد اجرائه في كل قطر من اقطارها هو جزء من النضال الوطني العام لاجل تحرير البلاد العربية وتخليصها من براثن الاستعمار والصهيونية.

هكذا الكون دائماً يتطور

لا تظن الزمان يبقى نصيراً
وسياط العبيد قطعها الحر
وزمان الاقنان كان فولى
وجموع الاحرار عطشى ليوم
وتفل العروش اي عروش
وهي عند الاحرار سنة ظلم
لا تظن الاحرار تخسر يوماً
ياجموع الاحرار قوي عليهم
وانشدي النور فالشعاع مطل

عكا

فز ماناً ترجوه ولى وادبر
فراحت مع التراب تعفر
هكذا الكون دائماً يتطور
هو يوم الاحرار فيه ستنصر
هي عند الطغاة حق مقرر
دكها في التراب اولى واجدر
بل عدو الاحرار والشعب يخسر
واسحقي الظلم انه يستقهقر
وضياء الآمال منه تفجر

ابن الشعب

بدون عنوان

❀ ارسل الطلاب الاردنيون في جامعة سوريا برقية الى امانة الجامعة العربية احتجوا فيها على الدستور الاردني الجديد واعتبروه وصمة في جبين الحرية الدمقراطية ووجدوا فيه تهديداً لسلامة شرق الاردن والبلاد العربية.

❀ اذاعت جمعية شباب اندونيسيا ببغداد بياناً موجهاً للشعوب العربية والعالم يفضح المجزرة التي اقترفها الاستعمار في اندونيسيا ضد الوطنيين لنضالهم من اجل السيادة الوطنية والاستقلال. وجاء في البيان ان عدد ضحايا الوطنيين بلغ مليوناً ونصف ماعدا الجرحى.

❀ جاء من انقره ان عدد المعتقلين من الزعماء والاشتراكيين والمناضلين النقابيين في الاستانة وحدها بلغ ستين شخصاً. وقد اجتمع النواب الجمهوريون لسماع الاسباب التي حدت بالحكومة الى حل الاحزاب اليسارية واعتقال زعمائها وتعطيل صحافتها

❀ لا يزال المهدي باشا وثيق الصلة بوزارة الخارجية البريطانية وقد انكر المتحدث بلسانها ان السير المهدي باشا قد اقترح على انجلترا ان تجعل منه سلطاناً على السودان. الا انه يؤخذ من الشائعات ان المهدي سينصب اميراً على الاقل.

❀ عقد اجتماع في القصر الجمهوري برئاسة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية للبحث في تنفيذ اتفاقية المصالح المشتركة الجديدة.

❀ اقامت جامعة لينينغراد حفلة عامة بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة شاعر الهند طاغور

❀ تلقت مجلة الاسبوع التي تصدر في القاهرة برقية من لندن تفيد ان من بين الاقتراحات التي وردت في مشروع واسع النطاق قدمه المهدي باشا وزعماء حزب الامة الى الحكومة البريطانيه طلب باحالة مسألة السودان الى هيئة الامم المتحده باعتبارها مسألة تفاقم النزاع عليها بين مصر وبريطانيا. ويقول اصحاب هذا الرأي الغريب ان مصر حكمت السودان بمفردها زمناً طويلا ادى الى ثورة المهدي والحوادث الرهيبة التي تخللتها ويقال ان لحاكم السودان اصبعاً خفية في هذه التدابير. وهدف المهدي باشا الاستفتاء حتى اذاما تم على اساس استقلال السودان عن مصر تشرف بريطانيا على ادارته والوصاية عليه الى ان يبلغ الرشد السياسي

وحدة الطبقة العامله في فلسطين

مساعي المناضل مصطفى العريس في هذا السبيل - مداعبة غير مقبولة

مما لاشك فيه ان الخطوة التي خطاها المناضل النقابي السيد مصطفى العريس بتوسطه لحل الخلاف القائم بين مؤتمر العمال العرب وبين جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا كان له اثر بالغ في نفوس العمال العرب في فلسطين.

فالعمال العرب في فلسطين يعملون لوحدتهم دوما وقد جاء توسط السيد مصطفى العريس معبرا عن رغبتهم هذه وهم يكنون له كل احترام وتقدير، لقد اغتبط العمال كثيرا عندما علموا ان مؤتمر العمال العرب قرر قبول هذا التوسط ورحب به ترحيبا حارا، فالمؤتمر كان وما يزال يدعو لهذه الوحدة التي هي من مقومات الحركة العمالية وضمان تقدمها وايصالها الى اهدافها ولقد توجه المؤتمر مرارا عديدة الى قيادة جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا يدعوها الى توحيد الحركة العمالية العربية في فلسطين على اسس دمقراطية صحيحة تكفل نمو الحركة وتقدمها الا ان قيادة حيفا كانت ترفض هذا دوما لان قيادتها غير منتخبة من العمال والتنظيم فيها لا يقوم على اسس دمقراطية كما يجب، ولكن وعي الطبقة العاملة في حيفا ونضالها المتواصل في هذا السبيل لاشك سيؤثر في عقلية القيادة اضف الى هذا ان مندوب جمعية العمال العربية الفلسطينية قد رأى بنفسه اثناء زيارته لاوربا وحضوره مؤتمر العمال العالمي بباريس كمستمع اهمية اشاعة الدمقراطية في الحركة العمالية. ونحن مع احترامنا لمجلة المهماز الا اننا ما زلنا نعتقد بان ما نشرته على لسان السيد سامي طه من تهجم على المناضل السيد مصطفى العريس عضو اللجنة التنفيذية في اتحاد النقابات العالمي بالنيابة عن الشرقين الادني والاوسط لم يتعد المداعبة وان كانت هذه الدعابة غير مقبولة مع الصحفيين لانهم لا يتورعون عن نشر كل ما تلتقطه اذانهم

ان ما نشرته المهماز على لسان سامي طه قد احدث استياء شديدا وخاصة في اوساط العمال بحيفا لانهم لم يكونوا يتوقعون هذا للسيد مصطفى العريس من مكانة عالمية فهو عدا انه مندوب العمال العرب في الاتحاد العالمي فهو ايضا يعتبر زعيما للعمال في الشرق الاوسط فقد اجمع مندوبو عمال البلاد العربية وغير العربية على انتخابه لهذا المركز.

اننا ما زلنا نأمل من قيادة حيفا ان تضع مصلحة الطبقة العاملة فوق المسائل الشخصية وان ترحب بتوسط السيد مصطفى العريس، لان العمال العرب انفسهم هم الذين يرغبون في هذه الوحدة

حكومه قوام السلطنه

تغدر بالشعب الاذربيجاني

تبريز - أبرق مراسل تاس الخاص في تبريز في ١٢ كانون الاول الجاري ما يلي وجه الدكتور جاويد الحاكم العام لاذربيجان الايرانية وشابسكاري رئيس المجلس الاقليمي فيها برقية الى شاه ايران والى قوام السلطنه يعلمانها فيها بان المجلس الاقليمي الاذربيجاني قد قرر في جلسة فوق العادة عدم مقاومة دخول القوات الحكومية الى اذربيجان الايرانية رغم ان ارسال هذه الجيوش مناقض للاتفاق الموقع سابقاً بهذا الصدد، وذلك حقناً للدماء بين ابناء الشعب الواحد ومحافظة على وحدة ايران واستقلالها وحريتها وامنها. وقد ارسل قوام السلطنة برقية جوابية للدكتور جاويد وشابستاري اكد فيها ان الجيوش الايرانية قد كلفت بتأمين النظام والهدوء والحرية لشعب اذربيجان وفقا لقوانين البلاد، وبضمان حرية الانتخابات النيابيه بصورة خاصة.

ولكن بالرغم من تأكيدات قوام السلطنة فقد بدأت الاضطهادات الوحشية تنزل بالدمقراطيين الاذربيجانيين في تبريز وغيرها من الاماكن التي دخلتها الجيوش الحكومية. وقد اندفعت عناصر الاجرام وفصائل جنود الكولونيل هاشمي في الساحة العامة، وتعج شوارع المدينة مكاتب اللجنة المركزية للحزب الدمقراطي الاذربيجاني وادارات تحرير الجرائد المحلية والمتحف الوطني وغيرها من المؤسسات الثقافية.

وجاء من طهران نقلا عن جريدة «داد» ان اكثر من ستماية دمقراطي اذربيجاني قد قتلوا في تبريز وثلاثماية شخص اعتقلوا خلال الايام الاخيرة.

موقف الحزب الشيوعي الفرنسي

من حكومة ليون بلوم وقضية الهند الصينيه

باريس — و ص ف — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي بياناً سياسياً جاء فيه: بذلت الرجعية كل جهدها لعرقلة السير العادي للدمقراطية كيما تمنع حل الازمة الوزارية حلا طبيعياً في حين قبل الحزب الشيوعي حرصاً منه على وحدة الصفوف الاشتراكي في حكومة تكتل دمقراطي واسع، ما عدا بالطبع حزب الحرية الجمهوري (حزب اقصى اليمين الرجعي) ولكن انصار الحكم الفردي المتسترين، استطاعوا عرقلة تشكيل هذه الحكومة التي كانت تنتظرها البلاد. اما حزبا الحركة الجمهورية الشعبية والتكتل اليساري فقد رفضا دون [illegible]

[illegible]

اقتراح بارسال برقية تشجيع الى القوات الفرنسية في الهند الصينية. وقد انسحب النواب الشيوعيون احتجاجاً وامتنع بعض الاشتراكيين عن التصويت للاقتراح.

وقد علقت جريدة الاومانيته الشيوعية على حوادث الهند الصينية فقالت:

ان [illegible]

[illegible]

مذكرة لجنة الضرائب القرويه

[illegible]

حملة فينوف على السياسة البريطانية

[illegible]

[illegible]

مؤامرة ضد الشرق الاوسط

[illegible]

اجابات على اسئلة حول الجيش

الحكومة تعترف بتأثير الجيوش عن الفلاة

[illegible]

تحية من السجن

الطلت واخواني على نبأ تعطيل [illegible] هذه سرية الاستعمار [illegible] بكفاح [illegible] صحيح الحرية و [illegible] الاقوام وتحطيم الاقلام [illegible] الاستعمار [illegible] في ارجاء المعمورة وان الشعوب لا [illegible] ولا [illegible] هذه الطرق السوداء الكالحة.

فباسم المناضلين نزلاء هذا السجن نحتج على هذا التعطيل المخالف للديمقراطية ونقدم تهانينا القلبية لاسرة الاتحاد بهذا الوسام الشعبي الجديد.

عاشت بلادنا وعاشت الحرية وعاش النضال في سبيل تحرير بلادنا [illegible] وفي سبيل الحق ما [illegible]

— عكا — [illegible]

(الاتحاد) [illegible] مئات الرسائل والبرقيات التي وصلتنا في الاحتجاج على تعطيل الاتحاد [illegible] المجال [illegible] رغم حجز حريتهم و[illegible] تلفت نظر الهيئات الوطنية [illegible] في غياهب السجن [illegible] لا [illegible] ويشعرون بشعورنا [illegible] لا تسام [illegible]

نضال الشعب الاردني في سبيل حريته

واستقلاله وجلاء القوات الاجنبية

اذاع الحزب العربي الاردني [illegible] لاتحاد [illegible] موقف الشعب الاردني من مساس الاستعمار [illegible] الجرائد العربية عالم تنشره.

أيها الشعب الاردني النبيل!

ان حزبنا الفتي هو استمرار لحركة التحرر الاردني التي [illegible] لتعبر عن آلامكم وآمالكم والتشهير [illegible] الدكتاتوري المستند الى تأييد [illegible] العالمية الاولى. وانا نرسل هذه الصيحة [illegible] راض عما يقترف تلقاءه من اجراءات. ولا هو معترف [illegible] باسمه فيبيعونه في سوق الشهوات الفردية [illegible] والنزوات [illegible]

ولا نشك في ان في نفوس كل الاردنيين [illegible] النكبات المتتالية فتزيدها حدة وضراما. فان شيء لا شيء [illegible] الفخار استنكار الشعب الاردني استنكاراً حاسماً لتلك المعاهدة [illegible] التي وقعها باسمنا فرد لا يملك مثل هذا الحق، وحكومة طارئة لا تمثلنا لانها ليست منا، ولا نحن منها في شيء، وانما هي مفروضة علينا فرضا ...

ويحمل البيان على الدستور الاردني المزور الذي هو بدع في دساتير [illegible] المتمدن لانه يغل الحريات ويلغي المسئوليات ويجعل شرق الاردن واقتصادياتها عرضة في كل آن لخطر الصهيونية، ويحصر جميع السلطات في يد واحد [illegible] عمل المجلسين من كل مزية تشريعية ويجعل الامر كله فوضى [illegible]

وبعد ان شرح البيان حالة الفوضى السائدة في البلاد، من جراء التحكم الديكتاتوري وانتشار الفساد في الجهاز الحكومي من رشوات واختلاسات ومحسوبيات وسرقات يهيب بالشعب الاردني الى التكتل القوي والاحتجاج الصارخ والمطالبة الجدية لتحقيق الاماني القومية التي تتلخص في ضرورة انتخاب لجنة تأسيسية صحيحة لوضع دستور ديمقراطي يتفق مع اتجاهات العالم المتمدن والمطالبة في الحال بتعديل المعاهدة الجائرة وجلاء الجيوش الاجنبية عن وطننا العربي ثم يقول البيان: ايها الشعب الاردني النبيل يملأنا غبطة وفخاراً ان نعلن أننا لا نقف وحدنا في هذا الجهاد المقدس بل ان كافة الهيئات المخلصة في العالمين العربي والأسلامي تظهر اساها العميق لمصابنا وعطفها الشديد على قضيتنا وتشد ازرنا وتمدنا من العون والتأييد ما يجعلنا نثق ثقة لا يتدخلها ريب باننا واصلون ان شاء الله الى تحقيق امانينا الغالية وانقاذ بلدنا المنكوب مما يراد بها من سوء.

فلنهتف جميعاً وبصوت واحد

عاشت شرق الاردن حرة ديمقراطية مستقلة.

عن الحزب العربي الاردني — الدكتور صبحي ابو غنيمة

[illegible]

البريطاني والمسؤولية في التقدير [illegible] تشرشل الذي [illegible] ما رأي الحكومة القائمة [illegible] من اختصاصها.

امام النقابات العالمي

[illegible] لويس سيان السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي بتصريح حول انتهاء دور المكتب التنفيذي قال فيه ان تعتبر اعمال هذه الدورة من اهم الاعمال التي قام بها منذ تأسيس اتحاد النقابات العالمي وقد امتازت بقضيتين القضية الاولى تساوي العمال الاجانب والعمال الوطنيين بجميع الحقوق الاقتصادية والثانية هي التوزيع الدولي لانتاج القمح في العالم.

دعاة التردد

[illegible] الامم المتحدة .. لقد كشف قرار [illegible]

[illegible] المجلس النيابي السوري

الحزب الشيوعي السوري [illegible]

[illegible] على درجة واحدة

[illegible]

رئيس الحزب الشيوعي السوري خالد بكداش

وجوب مؤازرة

العرب لمعامل السجاير العربية

[illegible]

وان الامة التي رفضت المراسيم الاشتراعية لمخالفتها المبادئ الدستورية الديمقراطية [illegible]

[illegible] الحرب مما اضطر المعامل العربية الى الاستغناء عن قسم كبير من عمالها وعن مشتراتها من التبغ الخام.

وختاما ارجو ان اكون وفقت في الرد على صاحب الكلمة ولكم مني في الختام اوفر التحيات

(الاتحاد) كنا قد نشرنا في عدد سابق كلمة عن تلاعب شركات السجاير وعن اختفاء بعض الاصناف من السوق واضطرار جمهور المدخنين الى شرائها من السوق السوداء. وقد جاءنا هذا الرد اثناء عطلة الجريدة فرأينا ان ننشره هنا لما تضمنه من حقائق ونحن نوافق على ما ورد فيه ونطلب الى الحكومة حماية الاقتصاد العربي وتلفت نظر الهيئات الوطنية واللجان الاقتصادية الى هذا الامر الملح منها معالجة الوضع بصورة تضمن دوام بقاء المعامل العربية حتى تأخذ مكانها اللائق [illegible] الاقتصادية الوطنية [illegible]

احرار العراق في غمرة النضال الوطني

بغداد — لمراسل الاتحاد الخاص

كانت الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني قد دعت الى اجتماع شعبي كبير في مقهى الفارابي الشتوي ببغداد في العاشر من هذا الشهر ولما حضرت الجماهير الغفيرة الى شارع الرشيد وهمت بدخول المقهى اعترضت الشرطة سبيلها واقفلت الابواب في وجهها. فقامت مظاهرة [illegible] وحضرت الشرطة وفرقت المتظاهرين بكعاب البنادق واعتقلت البعض منهم.

سخطه على مؤامرات الاستعمار البريطاني التي بيتها للتنكيل بالشعب وتحطيم طليعته الواعية فحدد موعداً لمظاهرة اخرى في الثالث عشر من هذا الشهر وفي الوقت المحدد تجمهر الشباب والرجال والشيوخ في شارع المأمون ورفعوا عدة شعارات وسارت الجموع المتراصة في اتجاه الباب الشرقي وهم اشد ما يكونون حماساً وايماناً وثقة وما كادت تصل ساحة [illegible] حتى نزلت الشرطة على المتظاهرين [illegible] ومزقوا [illegible] واعتقلت [illegible]

وتدل الدلائل ان حكومة السعيد سوف لا تسعى الى انتخابات حرة وان هناك مؤامرة بريطانية استعمارية دبرت في ليل. وقد فهم الشعب العراقي حقيقة وزارة نوري السعيد صاحب مشروع سوريا الكبرى والكتلة الشرقية واتحاد العراق بشرق الاردن. فوزارة الاستعمار قد فرضت على الشعب المجاهد فهي ليست من [illegible]

المؤتمر الصهيوني

مازالت الحركة الصهيونية حليف الاستعمار

هل من تناقض في الحركة الصهيونية؟

عندما جرت الانتخابات الصهيونية في فلسطين برزت قوى جديدة في الحركة الصهيونية . وهذه القوى كانت منذ قيام الحركة الصهيونية الا انها كانت اقلية ضئيلة لا اثر كبير لها . هذه القوى القديمة الجديدة هي قوى الاصلاحيين الذين انفصلوا وانفصلوا عن الحركة الصهيونية منذ عام ١٩٣١ واقاموا منظمة جديدة تؤمن في الارهاب والفاشية وتسير مع اشنع القوى الرجعية .

هذه القوى الجديدة - قوى الحزب الاصلاحي الذي رأسه جابوتنسكي تتجه اليوم في سياستها الخارجية نحو الولايات المتحدة بعد ان تحطمت الرجعية البولونية التي ساندتها وبعد ان اندحرت الفاشية الايطالية التي كانت في حلف معها .

وازدياد « شعبية » هذا الحزب يدل على بعض التحول في « نفسية » الجماهير اليهودية في فلسطين وفي خارجها ويدل على بدء التدخل الاميركي في شؤون الشرق الاوسط .

ان الجماهير اليهودية التي سارت في ركاب الاستعمار البريطاني ووراء شعارات الصهيونية العدوانية قد بدأت تتحسس استغلال الاستعمار لها واستفادته من الامها لتأمين مصالحه . ولكن تحسسها هذا لم يؤد الى وعي وادراك صادقين حول مهمة الحركة الصهيونية العدوانية ولهذا بدأت تكره الاستعمار البريطاني دون ان تهاجم الحركة الصهيونية الاستعمارية . كذلك كان من نتائج تكرهها للاستعمار البريطاني انها اتجهت نحو قوى قديمة مثل حزب الاصلاحيين الذي كان يتعاون دائما مع قوى استعمارية منافسه للاستعمار البريطاني .

وهكذا فالتحول الجزئي الذي طرأ على الحركة الصهيونية لم يأخذ شكلا جوهرياً اساسيا بل اتخذ شكلا استعمارياً جديداً . فالحزب الاصلاحي اليوم يتجه نحو الاستعمار الاميركي الذي يهمه ان يتدخل في شؤون الشرق الاوسط ليؤمن نزوته ومصالحه الاخرى .

وما شاهدنا من اختلاف في الحركة الصهيونية اثناء الانتخابات شاهدناه تماما في المؤتمر الصهيوني بشكل احد واعنف وذلك لوجود القوى الاميركية من يهود اميركا التي قامت بدور فعال في الازمة الظاهرة الان .

ولذلك فالتناقض الذي ظهر في الانتخابات وعاد الى الظهور في المؤتمر ماهو الامظهر من مظاهر التنافس الكامن بين الاستعمار البريطاني والاستعمار الاميركي في الحركة الصهيونية .

لقد كانت الحركة الصهيونية اجيراً اميناً للاستعمار البريطاني وكانت جميع قواها ملتفة حول هذا الاستعمار عدا اقلية ضئيلة في الصهيونية - الحزب الاصلاحي - كانت دائما تتحالف مع قوى استعمارية ثانوية لا اثر لها . اما الان فالاستعمار الاميركي يريد ان يدخل الحركة ودخوله يزيد في قوة العناصر التي كانت الى زمن قريب اقلية مهملة

وما يؤكد هذا القول ما رأيناه في الانتخابات والمؤتمر . ففي الانتخابات اكتسبت القوى الصهيونية التي تحالف الاستعمار البريطاني اكثرية كبيرة بالرغم من ازدياد قوة الحزب الاصلاحي اما في المؤتمر فلقد تعادلت القوى نسبياً بين القوى « البريطانية » « والامريكية » لدخول الكتله الاميركية من يهود اميركا الذين يشتركون كغيرهم من يهود القوميات الاخرى في تقرير سياسة الحركة الصهيونية

الوضع في الحركة الصهيونية

ان الوضع القائم كما ظهر في المؤتمر الصهيوني فهو يتلخص في وجود قسمين متنازعين . قسم يتزعمه وايزمن الرئيس القديم للمنظمة الصهيونية وهذا القسم يدعو الى التعاون مع بريطانيا بالرغم من صعوبة العمل معها لعدم وجود من يحتل محلها (وهذا يدل على صفة الحركة الصهيونية التي لا تقوم دون تأييد استعمار قدير) وقسم

[illegible]

مازالت الحركة الصهيونية حليفة الاستعمار

[illegible]

وما يؤيد صدق هذا التقدير [illegible] الصهيوني حيال الاشتراك في مؤتمر لندن كان في جوهره قرارا بريطانيا . فالقرار يعلن عدم موافقته على الاشتراك في المؤتمر في « الاوضاع الراهنة » والاوضاع الراهنة تتغير ، كما اعلن ذلك متكلم الوكالة اليهودية ، اذا عدل نظام الهجرة وان اعلنت الحكومة البريطانية انها لا تقيد اليهود باقتراح موريسون .

من هذا يظهر مغزى القرار . فالحكومة البريطانية اعلنت ان الوفود التي تشترك في مؤتمر لندن لا تتقيد في اقتراحها ولهذا فالشرط الثاني لاغ . اما قضية الهجرة فهي معدلة بذاتها اذ ان الحكومة تسمح باكثر من الف وخمسماية مهاجر كل شهر .

فالارتباطات الاقتصادية بين الاحتكار البريطاني والرأسمال اليهودي في فلسطين ما زالت قوية وهي تزداد قوة يوما عن يوم ولهذا فالحلف قائم مادامت هذه قائمة ولن يؤدي التدخل الاميركي الى تحول جوهري كبير وعميق في تجاهات الحركة الصهيونية .

ماذا يؤثر المؤتمر على سياستنا الوطنية

ان الذين يعتقدون بوجود تناقض بين الاستعمار البريطاني وحليفته الصهيونية سيرون في قرارات المؤتمر واتجاهاته مايؤيد بقاء هذا الحلف ودوامه الان . ولن يستطيع الذين يعتقدون بامكان التفاهم بين الاستعمار البريطاني والشعب العربي في فلسطين على حساب الصهيونية من اقناعنا بصدق هذا الرأي .

ان الصهيونية والاستعمار البريطاني يسيران في اتجاه واحد وعلى اسس واحدة لانهما يقومان على استغلال البلاد والشرق الاوسط ولن يفترقا . اما مصالح الشعب العربي فهي تتناقض مع الاستعمار والصهيونية ولن تسير في يوم من الايام باتجاه عدواني فقضيتنا قضية استقلال ونضال ضد الاستعمار وستبقى كذلك .

موظف خاص للتنظيم النقابي

عين مؤتمر العمال العرب موظفا خاصا للاهتمام بنقابات العمال العربية في الجنوب السيد احمد فيلو نة وهو يبدي نشاطا ملحوظا في تنظيم العمال وتشغيلهم في اعمال الجيش عن طريق النقابات المنظمة . وقد جاءتنا شكوى من تصرفات بعض الاشخاص الذين يحاولون عرقلة التنظيم النقابي لكى يتمكنوا من تشغيل العمال بواسطتهم وبهذه الطريقة يتمكنون من ابتزاز اموال العمال ، نمسك في هذه المرة عن ذكر اسمائهم لعلهم يرتدعون والا فسيضطر مؤتمر العمال العرب لتقديم اسمائهم الى المراجع المختصة.

القضية الوطنية الان - بقية

المهادنة التي تفاهمت مع الاستعمار وساومت وتآمرت واياه على توزيع الاسلاب واقتسامها . وخلاف القوى الوطنية مع هذه العناصر ليس خلافا على الاساليب بل وعلى الاهداف . فهذه العناصر المهادنة المأجورة لا تريد الاستقلال الكامل والسيادة الناجزة بل تريد الحلف مع المستعمر . وها نحن نرى امثال هذه العناصر في مصر والعراق ترحب بمعاهدات الاحتلال واتفاقيات الاستعمار . ولذا فمن الخطأ ان نقول يمينا ويساراً واختلافا على الاساليب فلا يمين ولا يسار في النضال الوطني مهما تعددت المنظمات بل قوى وطنية تريد الحرية والاستقلال وعناصر مأجورة لا تريد الحرية والاستقلال بل تريد الحلف مع الاستعمار بعد ان تآمرت معه واتفقت واياه على توزيع الاسلاب واقتسام الثروات .

نحن لا نقر الاختلاف في الاساليب فالاهداف الواحدة لا يمكن ان يكون لها اساليب متعددة . قد يختلف الناس حول السبل الحزبية التي يريدون السير معها وورائها اما في اختلافهم حول الاساليب التي يتبعونها فهذا يؤدي حتما الى اختلاف في الاهداف ارادوا ذلك ام ابوه .

اذ كيف يمكن لحركة تستهدف الحرية والاستقلال ان تنتهج اساليب تتعارض مع اهدافها هذه ؟ كيف يمكن لحركة تريد التحرر من النظام الاستعماري القائم ان تنتهج اساليب تعزز النظام وتسمح له بالبقاء ؟

كيف يمكن لحركتنا الوطنية ان تستهدف استقلال فلسطين واجلاء الجيوش الاجنبية عنها ان انتهجت اسلوب المفاوضات مع الاستعمار والتوافق مع عناصره

ان الاساليب هي جزء من الاهداف لا يمكن فصلها او عزلها . فاما ان ننتهج اساليب استقلالية تؤدي الى اهداف استقلالية او ان ننتهج اساليب «تعاونية» ستؤدي حتما الى ضرب هذه الاهداف النضالية

ولا يمكن ان نقرر وجود اختلاف في الاساليب في مرحلة تظهر النتائج بهذه السرعة الفائقة . فسوريا ولبنان انتهجت اساليب استقلالية لا تفاهم مع الاستعمار ولا مفاوضة فنجحت في اجلاء الجيوش الاجنبية واستكمال سيادتها اما مصر فقد انتهج حكامها المتآمرون اساليب المفاوضات والمساومات فبقيت الجيوش وبقي الاحتلال وسيبقى مادامت السياسة المهادنة قائمة .

يجب ان تنسق الاساليب مع الاهداف

لهذا فقد وجب على حركتنا الوطنيه ان تنسق اهدافها واساليبها وعليها قبل كل شيء رفض اساليب المفاوضه والمداومه التي تتعارض مع اهداف البلاد الاستقلاليه ونحن اليوم نواجه مؤامرة المفاوضات اللندنيه ونواجه سياسه التسويف والتأجيل فاما ان نسير في هذه السياسة «بدعوى ان هذه السياسة تؤدي الى اهدافنا التحريرية» ؟؟ او نسير في السياسة الصادقة الوحيدة امامنا ، سياسة فضح الاستعمار وعدم السير بذيله وعدم التفاوض معه ومقاضاته امام الامم المتحدة وفي مجلس امنها . ؟

اما الطريق الاول فهو طريق مصر الان .. طريق بقاء الاحتلال والاستعمار اما الطريق الثاني فهو طريق سوريا ولبنان طريق الاستقلال .

ان الشعب لا يعرف غير طريق الاستقلال ولا يقبل غير انتهاج سبيله الوحيد

[illegible]

عمال [illegible]

[illegible]

الادارة تتمنى لهم [illegible] الا انها الى الان لم تعر الموضوع اهتمامها ولا يزال العمال يأكلون في الشوارع والفلوات . فنأمل من الادارة ان تجيب هذا المطلب الصغير .

نقابة شركة

تكرير البترول

عقد عمال شركة تكرير البترول اجتماعا دعت اليه النقابة الجديدة لتقدم لاعضائها بياناً باعمالها وتستطلع رأيهم في الامور الموضوعة على بساط البحث .

وبعد ان حضر الاجتماع ما ينوف عن السبعمائة عامل وبعد ان استمع العمال الى بيان النقابة وجهودها في الثلاثة اشهر الاولى من حياتها اتخذوا القرارات التاليه طالبين من نقابتهم ان تعمل على تحقيقها .

١ مطالبة الشركة بالاعتراف بحق العمال في الزيادة السنوية دون نظر الى نتائج الفحوصات .

٢ زيادة الاجرة الاساسية للعمال العاديين الى ٣٢٠ملا بدلا من ٢٥٠ ودفع الاجور الفنية بهذا التعادل .

٣ جعل الفحوصات عامة تشمل جميع المهن لا القليل منها .

وقد ختم الاجتماع بعد ان اتخذت هذه القرارات وبعد ان حيا العمال نقابتهم ووعودها بالتأييد الدائم ما دامت تسير في الطليعة على هدى العمال .

مؤتمر العمال العرب

جاءنا بانه في يوم الاحد الماضي جرت انتخابات جديدة لمجلس ادارة جمعية العمال العرب في الناصرة المنضمة الى المؤتمر وقد حضر بالنيابة عن اللجنة المركزية لمؤتمر العمال السيد سليم القاسم حيث اشرف على الانتخابات . وقد فاز بعضوية الادارة السادة سليم خبيف امينا للسر ، يوسف الحطب امينا للصندوق ، منعم جرجورة نائبا لامين السر ، شفيق بشارة ، خليل ديب ، تميم شرس ، وفوزي البيرقدار اعضاء وبهذا يكون مؤتمر العمال يعمل على تنفيذ دستوره بان تقوم الحركة العمالية على اسس من الدمقراطية الصحيحة حيث يسمح للعمال بانفسهم ان ينتخبوا ممثليهم لا ان يفرضوا عليهم فرضا فنهنىء الهيئة الادارية الجديدة ونرجو ان توفق في خدمة الطبقة العاملة .

[illegible]

[illegible]

وقدم اليه هذه العريضة فوعد ان يرفعها الى المراجع المسؤولة . وقابل الوفد بعد ذلك رئيس البلدية وسلمه نسخة عن العريضة فوعد بالمساعدة وطلب ان يشد الاهالي ازره .

عصبة التحرر الوطني

يافا

قامت وفود عن فروع العصبة في يافا وغزة وطولكرم بقيادة لجنة المنطقة الجنوبية بزيارة فرع العصبة في المجدل للتعرف على اعضاء الحزب هناك ولزيارة البلدة والتعرف عليها وقد زارت الوفود سعادة رئيس البلدية وكذلك زارت بعض معامل النسيج هناك وستقوم لجنة لجنة المنطقة بزيارات اخرى لمدن وبلدان فلسطين ليطلع اعضاء العصبة على اوضاع البلدان العربية ومدى تقدمها ودراسة احتياجاتها وفي كل زيارة تقدم لجنة المنطقة تقريرا وافيا بهذا الصدد .

سلمة

قام وفد عن عصبة التحرر الوطني بيافا بزيارة لقرية سلمه وقد رحب شباب القرية بهذه الزيارة وزار الوفد رئيس المجلس المحلي السيد احمد محمد الصالح وتعرفوا عليه وزار الوفد ايضا السيدين موسى ابو حاشية ومختار القرية .

وقد تحدث رئيس المجلس المحلي الى الوفد عن برنامج المجلس لتحسين القرية فعصبة التحرر الوطني بيافا تشكر اهالي سلمه على الحفاوة التي قابلوهم بها .

يانصيب «الاتحاد»

حيفا — اثناء تعطيل هذه الجريدة وفي الوقت المقرر يوم الاحد في ٨ كانون اول ١٩٤٦ صباحا اجتمع عدد كبير من العمال والفلاحين والمثقفين « في دار الاتحاد » للاشتراك في عملية السحب التي قررت لمساعدة جريدة الاتحاد .

وقد فازت الارقام التالية : — ١٨٥٥ الراديو ، ١١٦١ طقم الشاي ، ٩٦٧ ساعة الجيب ، ١٠٦٨ قلم حبر باركر ، ١٢٦٨ مصباح كهربائي ، ٨٤٢ مدفأة كهربائية ، ١٢٤ مجموعة الكتب ، ٤٣٦ الة تصوير ، ١٢٨٨ محبرة ، ٦٨٨ قمصان فانيلا ، ١٠٣٦ محارم وجرابات ، ٤٦ قلم رصاص وحافظة ، ٤٨٤ قميص ، ١٥٥٥ منافض ، ٦٠ قشاط ورباط ، ٤٤٥ قشاط نايلون ، ١٧٦٠ صابون وغيره ، ٥٧٣ زجاجة كولونيا وغيرها ، ١٢٠٧ مصباح كهربائي صغير ، ٤٦٩ علبة دخان جلد فنهنئ الرابحين ونرجو من الذين لم يستلموا جوائزهم ان يستلموها باقرب وقت في مكتب جريدة الاتحاد بعد ان يقدموا ورقة الاتحاد .

ان اصدقاء الاتحاد الذين قاموا بهذا اليانصيب يشكرون جميع من ازرهم ويناشدونهم ان يستمروا على تأييدهم الذي لولاه لما عاشت الاتحاد ولما اصبحت جريدة العمال والفلاحين والمثقفين والاحرار .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يتذمر طلاب جوازات السفر من الصعوبات التي يضعها قانون المهاجرة . ومن الامثلة ما حدث لعامل من هذه المدينة ذهب الى الدائرة يطلب جوازا قانونيا له . فقد طلب منه الموظف المسؤول بعد ان قدم طلبه كالمعتاد ان يستحصل على ورقة تثبت دفن والدته التي توفت منذ عشرين سنة في قرية عبلين .

لسنا في معرض مناقشة قانون هذه الدائرة ولكننا لا نستطيع ان نكبت استهجاننا لمثل هذا الطلب . فكيف يريد موظف دائرة المهاجرة من الطالب هذا ان يحصل على ورقة دفن لم تكن متوفرة ولا تزال غير متوفره في القرية ؟

اننا نرجو مخلصين ان تذلل هذه العراقيل من امام الذين يطلبون جوازات هي حقهم لا يمن عليهم بها احد .

اين مساكن العمال ..؟

قامت بلدية حيفا وغيرها من البلديات بمشاريع بنائية لاسكان الجنود المسرحين وكانت في قيامها واقعية جريئة . فالجنود ينحدرون من الاوساط العمالية وقد قاموا بجهد في الحرب ضد النازية ويحق لهم ان يتمتعوا بمساكن لائقة .

ولكن لماذا لا تفكر هذه البلديات ومعها الحكومة ببناء مساكن لعمالها وموظفيها ؟ هؤلاء الذين قاموا بجهود قبل الحرب واثناء الحرب ، هؤلاء الذين لم يتقاعسوا في ظرف من الظروف عن تنفيذ واجباتهم واداء رسالتهم .

لقد كانت الطبقة العاملة في وضع سيء ما قبل الحرب . وطاردت الحكومة طليعتها الواعية واغلقت جمعياتها النقابية ولم تترك لها مجالا تعبر فيه عن احتياجاتها وامانيها . ولكن الوضع قد تغير ولم يعد في وسع الحكومة ان تتقاضى عن مطالب العمال واحتياجاتهم الملحة . فاليوم غير الامس ولا قوة تقف امام تقدم العمال

ان مسالة مساكن العمال العرب قد اصبحت مسألة هامة تحتل مكانا بارزا في حياة العمال . فهم يتأففون من بيوتهم المتداعية وغرفهم التي لا يدخلها النور وهم يتذمرون من المسافات الطويلة التي اصبحت تبعدهم عن مشاغلهم ودور عملهم ولا بد لهم من بيوت لائقة تقرب المسافة وتساعدهم لاداء رسالتهم والقيام بمجهودهم

ولو اردنا ان نظهر حقيقة المسألة لامكننا ان نستشهد بعمال اغلب دوائر الحكومة . ولكن يكفينا ان نأخذ الان عمال السكة الحديد في حيفا وهم اكثر الناس تذمرا وتأففاً من وضع يضطرهم الى القيام قبل الفجر ليصلوا الى مراكزهم في الورش والخطوط والى الانتظار بعد المغيب ليرجعوا الى بيوتهم ويأخذوا راحتهم

ان مسؤولية الحكومة والبلديات ليست موضع نقاش . فالحكومة مسؤولة عن تأمين مساكن مريحة للعمال وخصوصاً لعمال يعملون عندها . . . والبلديات هي اداة تنفيذ هذه المسؤوليه.

والمهم في الامر الان تقرر المسؤولية [illegible]